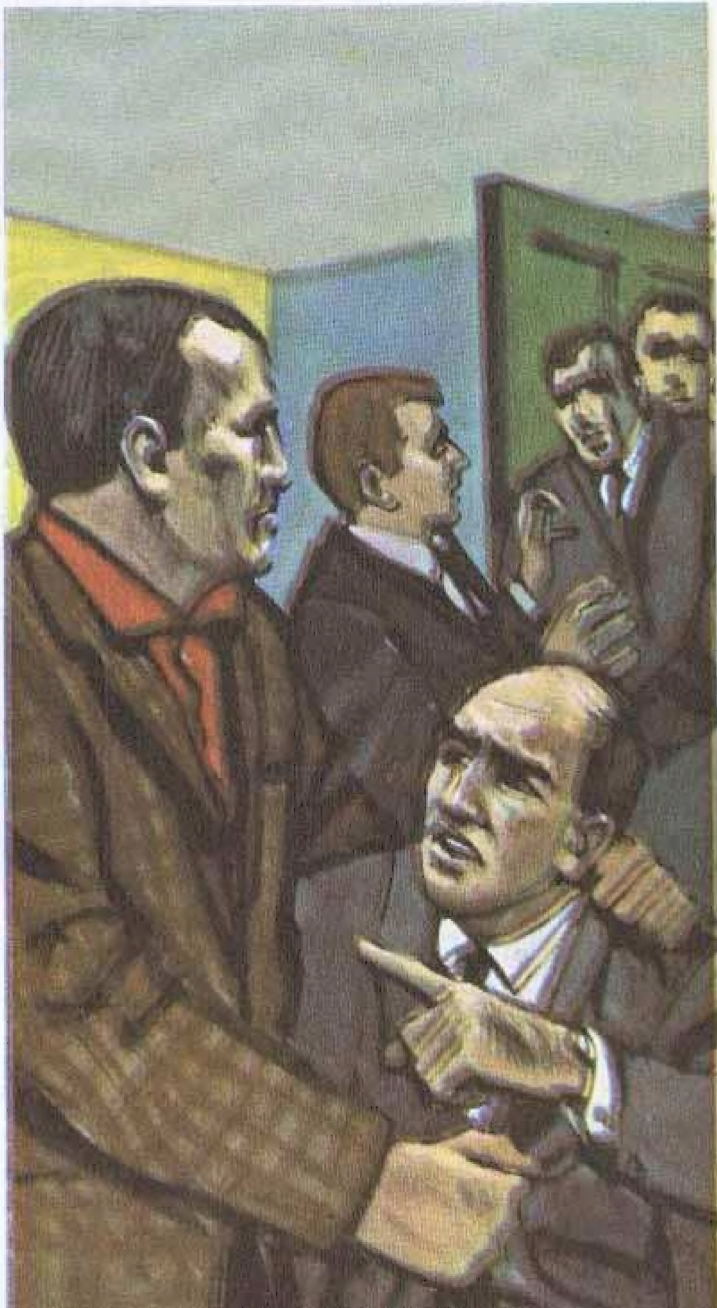




المغامرات المثيرة

اللصوص الغبيات



اللِّصَّاتُ الْغَبِيَّاتُ

وَجُدِي رَزَقُ غَالِي

دُنْ بَايِرْن

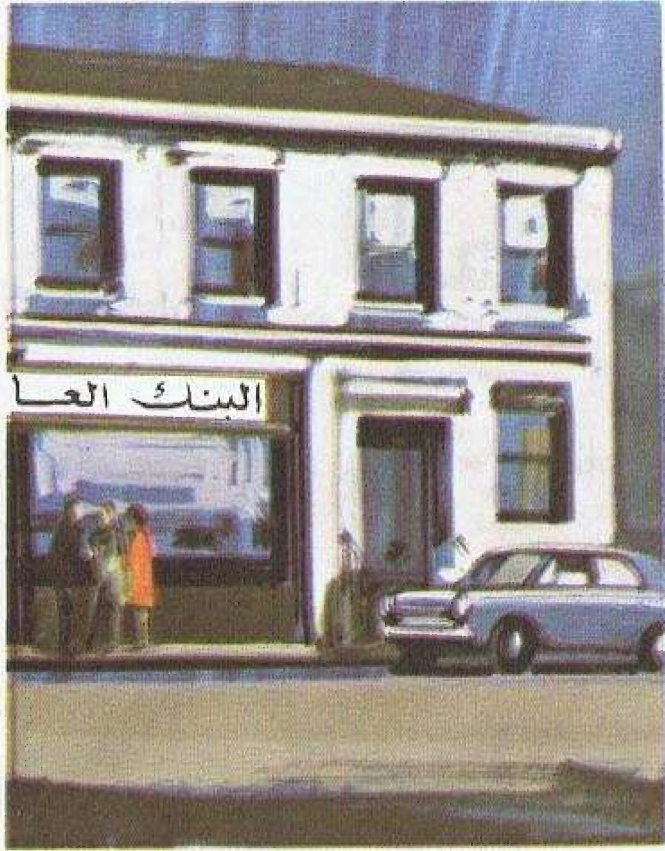
د. ج. غُرَانْت

إِعْدَاد :

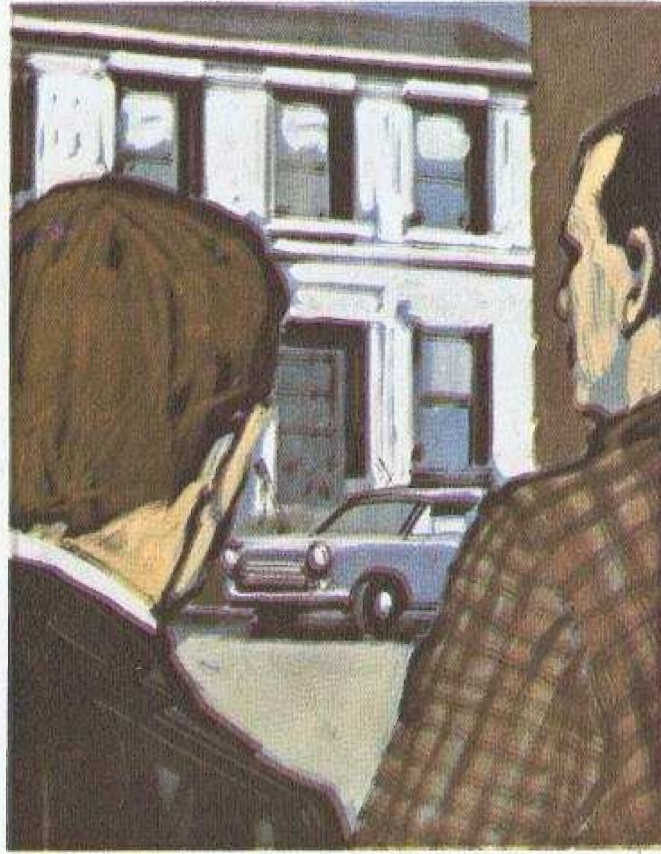
عَنْ قِصَّة :

رُسُوم :

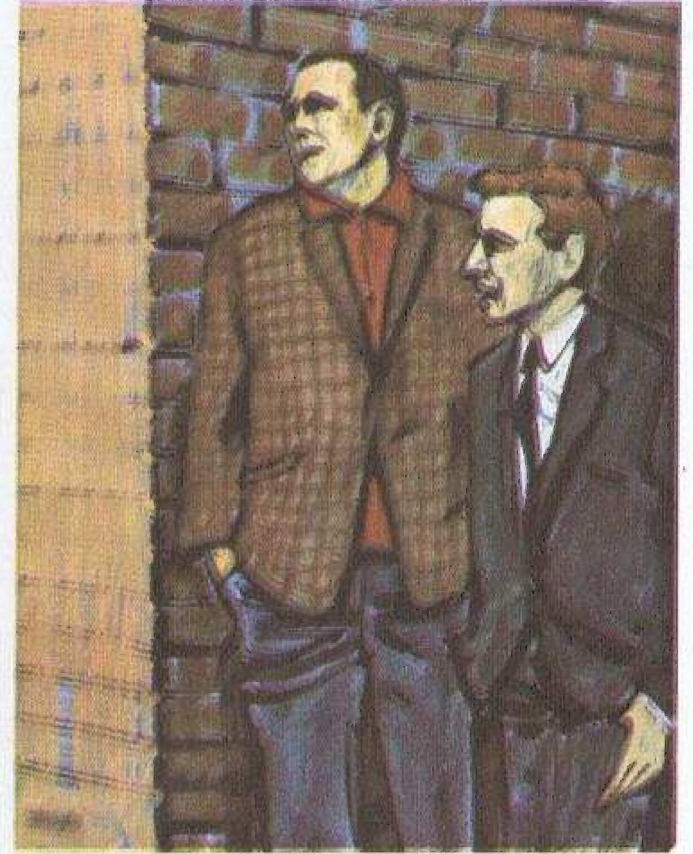
مَكْتَبَةُ لِبْنَات - بَيْرُوت



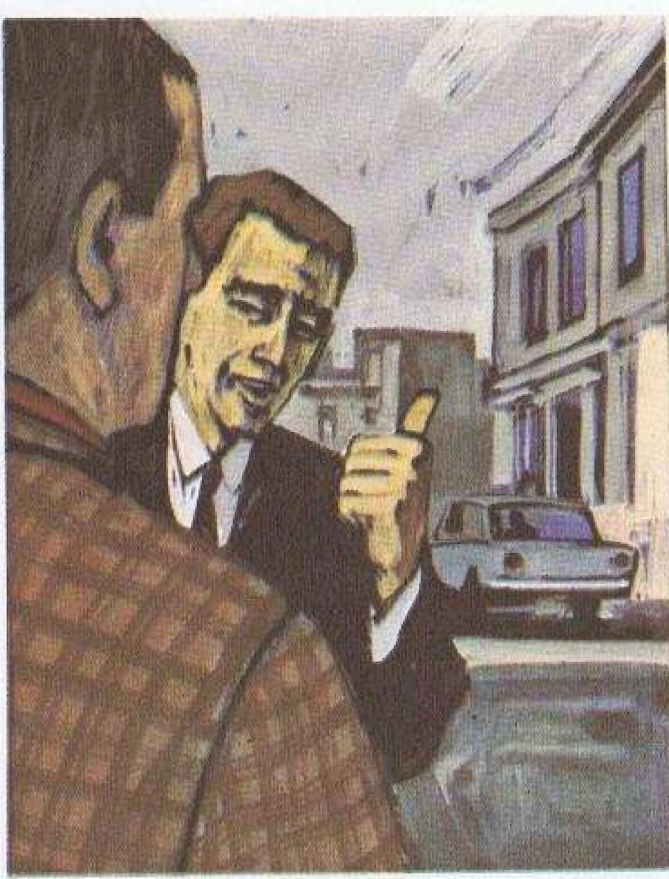
كَانَ يُجَاوِرُ الْمَنْزِلَ مَبْنًى لِأَحَدِ الْبُنُوكِ .
لَمْ يَكُنِ اللَّصَّانِ يُرِيدَانِ سَرِقَةَ الْمَنْزِلِ ، بَلْ
سَرِقَةَ الْبَنْكِ .



كَانَتْ تَقِفُ أَمَامَ بَابِ الْمَنْزِلِ الصَّغِيرِ
سَيَّارَةُ زَرْقَاءُ . وَلَمْ يَغْفُلِ اللَّصَّانِ عَنْ مُرَاقَبَةِ
الْمَنْزِلِ وَالسَّيَّارَةِ أَيْضًا ، لَحْظَةً وَاحِدَةً .



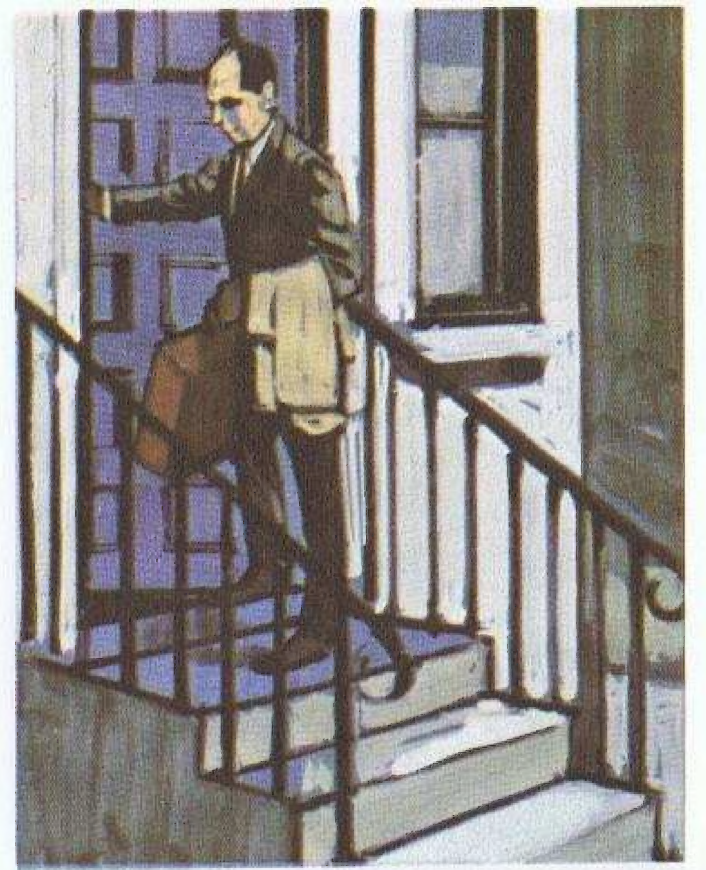
وَقَفَ رَجُلَانِ فِي أَحَدِ الشُّوَارِعِ يُرَاقِبَانِ
مَنْزِلًا صَغِيرًا بِاهْتِمَامٍ شَدِيدٍ . لَمْ يَكُنِ
الرَّجُلَانِ سِوَى لَصَّيْنِ ، إِسْمُ الْأَوَّلِ شِهَابُ ،
وَالثَّانِي حَطَّابُ .



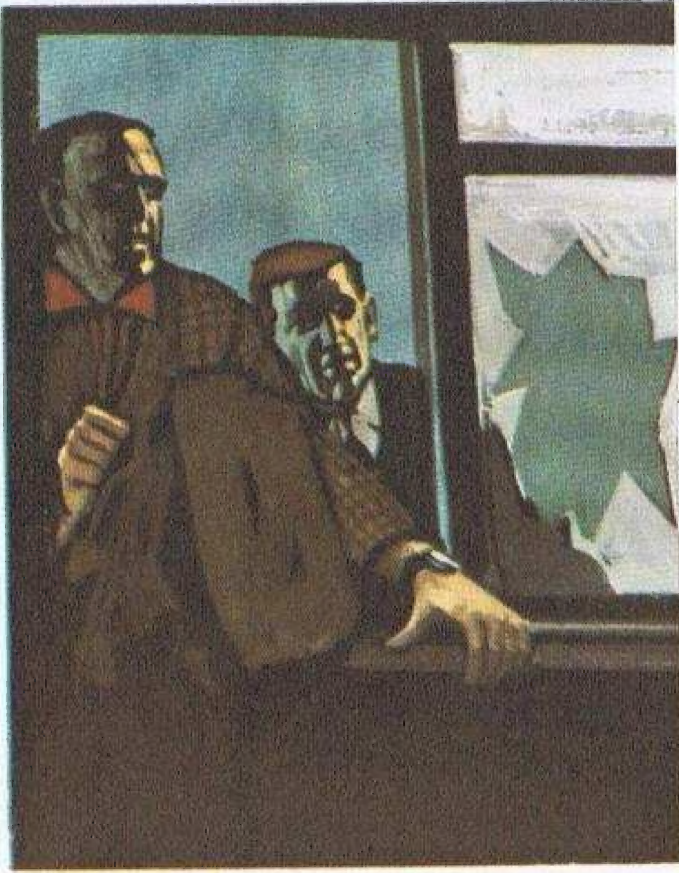
انْطَلَقَ الرَّجُلُ بِسَيَّارَتِهِ الزَّرْقَاءِ ، عَلَى حِينٍ
وَقَفَ اللَّصَّانِ يُتَابِعَانِهِ بِعُيُونِهِمَا وَهُمَا
يَبْتَسِمَانِ : فَمَنْزِلُ الرَّجُلِ خَالٍ الْآنَ .



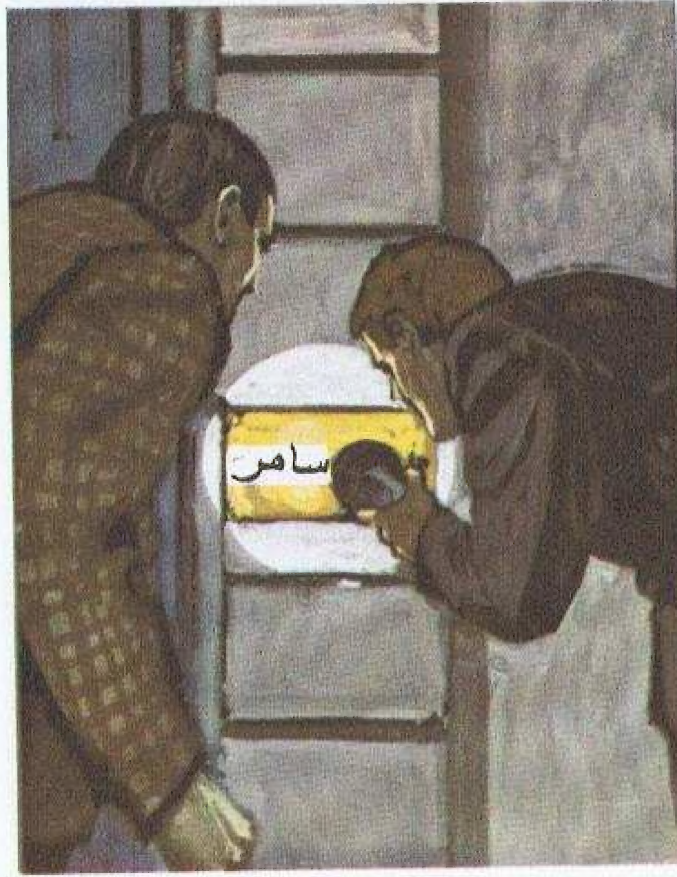
تَوَقَّفَ الرَّجُلُ أَمَامَ السَّيَّارَةِ ، وَفَتَحَ
بَابَهَا ، وَوَضَعَ الْحَقِيْبَةَ وَالْمِعْطَفَ فَوْقَ
الْمَقْعَدِ الْخَلْفِيِّ ، ثُمَّ رَكِبَ السَّيَّارَةَ وَأَدَارَ
مُحَرِّكَهَا .



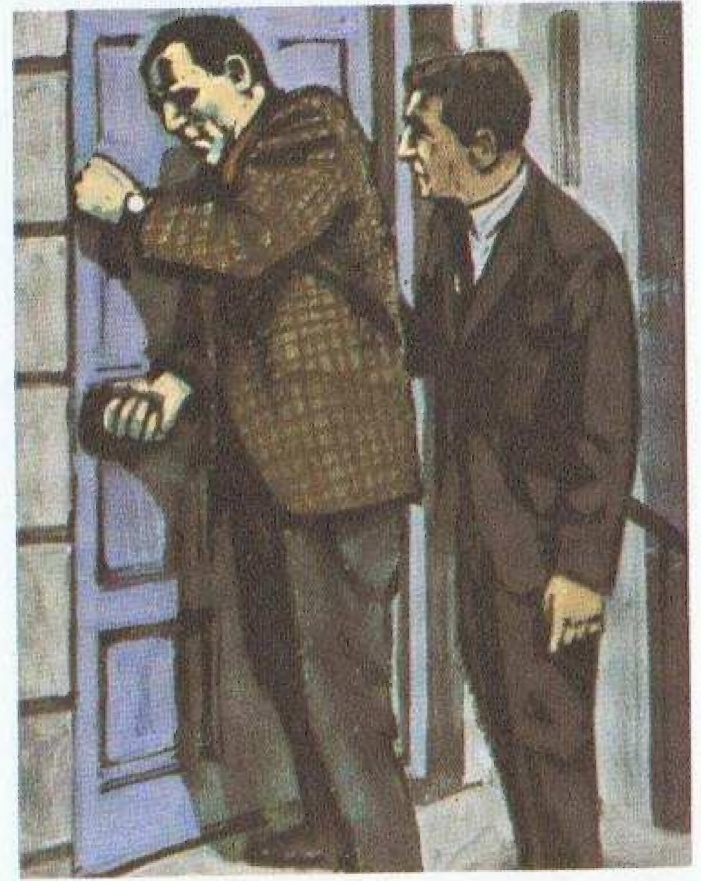
شَاهَدَ اللَّصَّانِ رَجُلًا يُغَادِرُ الْمَنْزِلَ حَامِلًا
بِيَدِهِ حَقِيْبَةً وَمِعْطَفًا . وَلَمْ يَرَ الرَّجُلَ
اللَّصَّيْنِ .



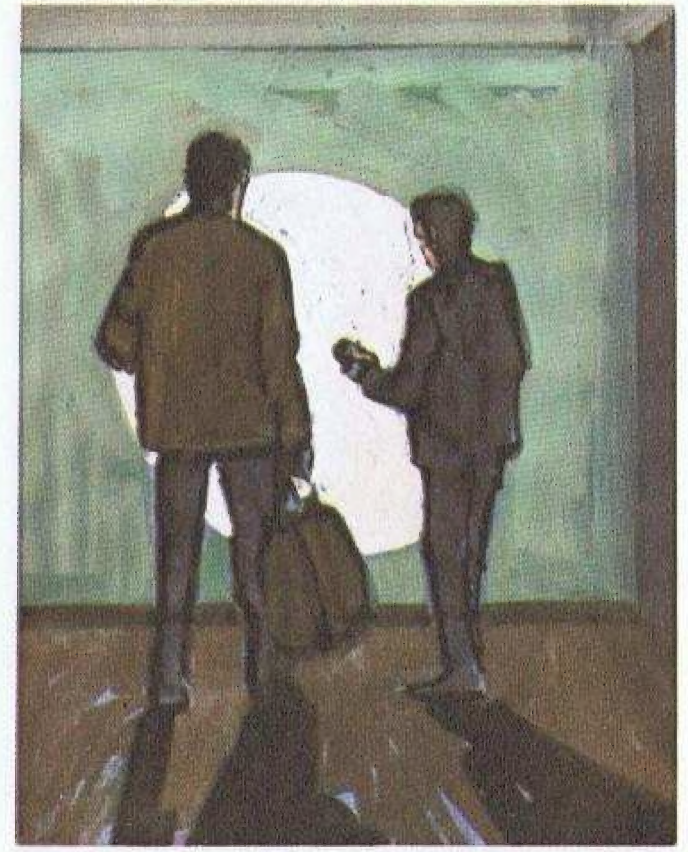
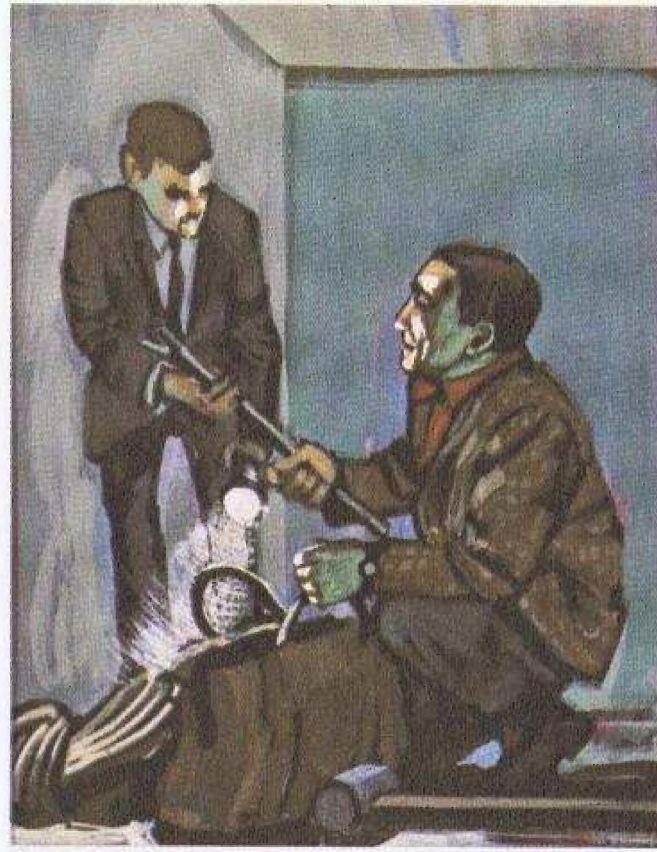
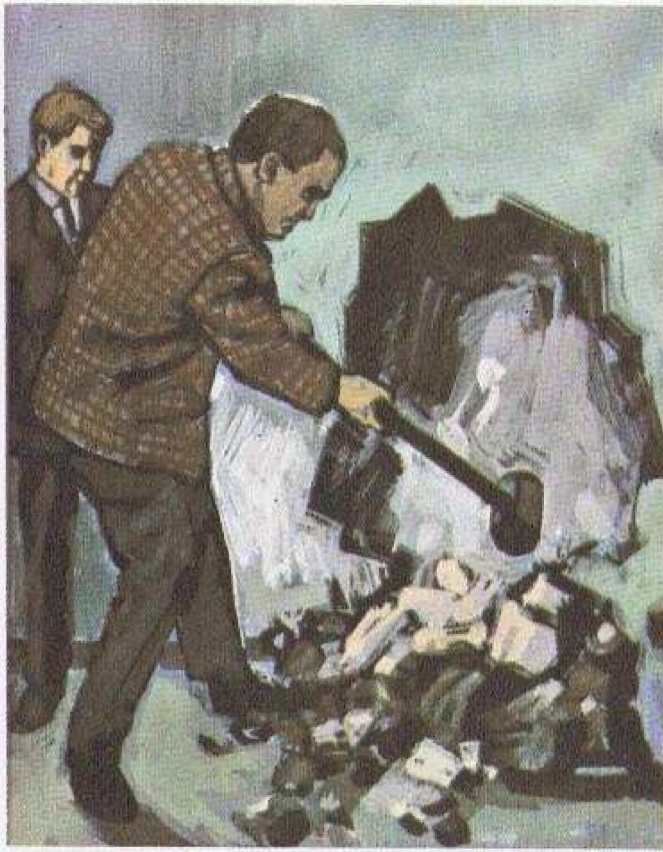
حَطَمَ حَطَّابٌ زُجَاجَ نَافِذَةِ المَطْبَخِ ،
وَتَسَلَّلَ اللُّصَّانِ إِلَى دَاخِلِ المَنْزِلِ . وَكَانَ
شِهَابٌ يَحْمِلُ حَقِيبةً ضَخْمَةً بِهَا بَعْضُ
الأَدَوَاتِ وَحَبْلٌ .



أَشَارَ حَطَّابٌ إِلَى اسْمٍ مُعَلَّقٍ عَلَى البَابِ
وَقَالَ : « أَنْظُرْ ، إِنَّ صَاحِبَ المَنْزِلِ اسْمُهُ
سَعِيدٌ سَامِرٌ . » وَقَالَ شِهَابٌ : « إِنَّهُ غَيْرُ
مَوْجُودٍ ، وَالمَنْزِلُ مُعْتَمٍ . تَعَالَى نَبِّحْتُ عَنْ
نَافِذَةٍ نَدْخُلُ مِنْهَا . »



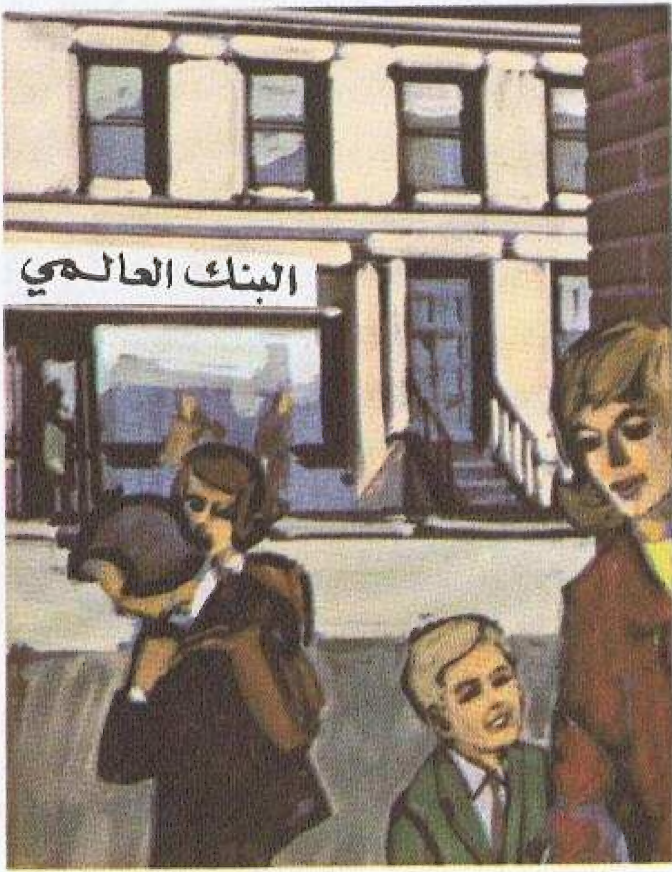
عِنْدَمَا هَبَطَ الظَّلَامُ غَادَرَ اللُّصَّانِ
مَكَائِهِمَا قَاصِدَيْنِ المَنْزِلِ . وَحَاوَلَا فَتَحَ
البَابَ ، وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَنْجَحَا .



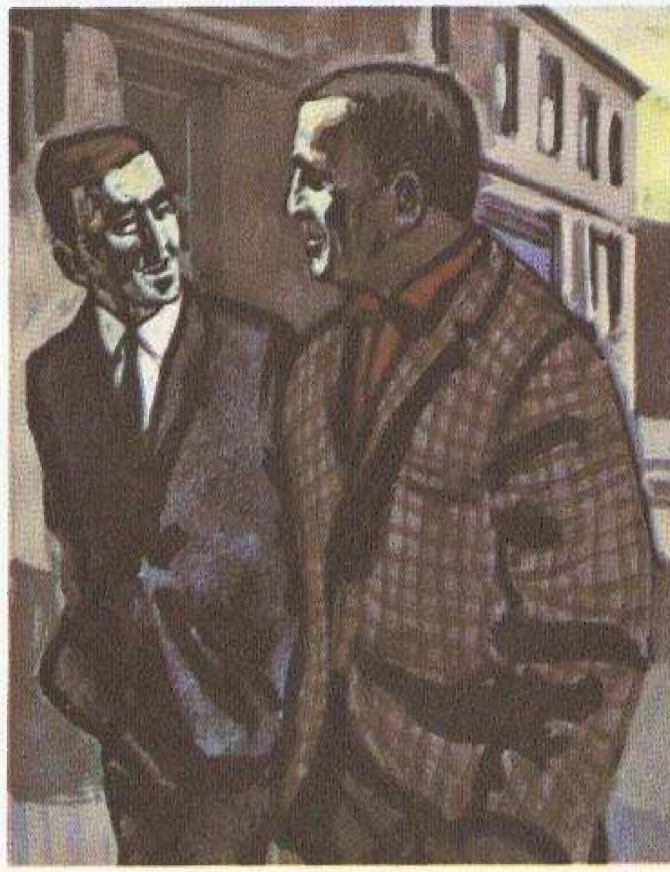
أَخَذَ حَطَّابٌ يَضْرِبُ الْجِدَارَ . وَلَكِنَّهُ بَعْدَ
وَقْتٍ تَوَقَّفَ قَائِلًا : « إِنَّهُ جِدَارٌ سَمِيكٌ . وَقَدْ
تَعَبْتُ . لَنْ نَقْدِرَ عَلَى هَدْمِهِ . » رَدَّ شِهَابُ
قَائِلًا : « بَلْ سَنَهْدُمُهُ . وَسَنَأْتِي هُنَا غَدًا لَيْلًا
لِنُوَصِّلَ الْعَمَلَ . »

قَالَ شِهَابُ مُبْتَسِمًا : « يُمَكِّنُنَا أَنْ نَهْدِمَ
الْجِدَارَ ، وَنَتَقُدَّ إِلَى الْبَنْكِ . » ثُمَّ أَخْرَجَ
الْأَدَوَاتِ وَالْحَبْلَ مِنَ الْحَقِيْبَةِ وَأَعْطَاهُمَا
لِحَطَّابٍ .

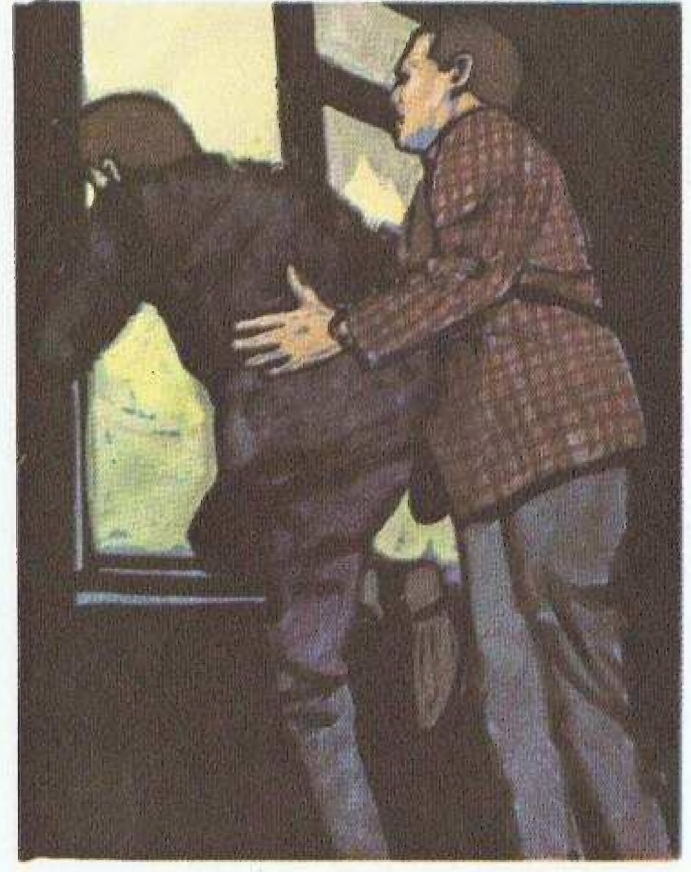
تَجَوَّلَ اللَّصَّانِ فِي الْمَنْزِلِ قَلِيلًا ، ثُمَّ
تَوَقَّفَا فِي حُجْرَةٍ تَقَعُ تَحْتَ الْمَطْبَخِ ، وَأَخَذَا
يَفْحَصَانِ أَحَدَ جُدْرَانِهَا بِدِقَّةٍ . قَالَ
حَطَّابٌ : « إِنَّ هَذِهِ الْحُجْرَةَ مُجَاوِرَةٌ لِلْبَنْكِ
تَمَامًا . »



في الصَّبَاحِ عَادَتِ الحَرَكَةُ إلى شَوَارِعِ
المَدِينَةِ : الأَطْفَالُ يَذْهَبُونَ إلى مَدَارِسِهِمْ ،
وَالسَيِّدَاتُ إلى السُّوقِ ، وَالرِّجَالُ إلى
أَعْمَالِهِمْ . وَفَتَحَ البَنْكُ أَبْوَابَهُ .



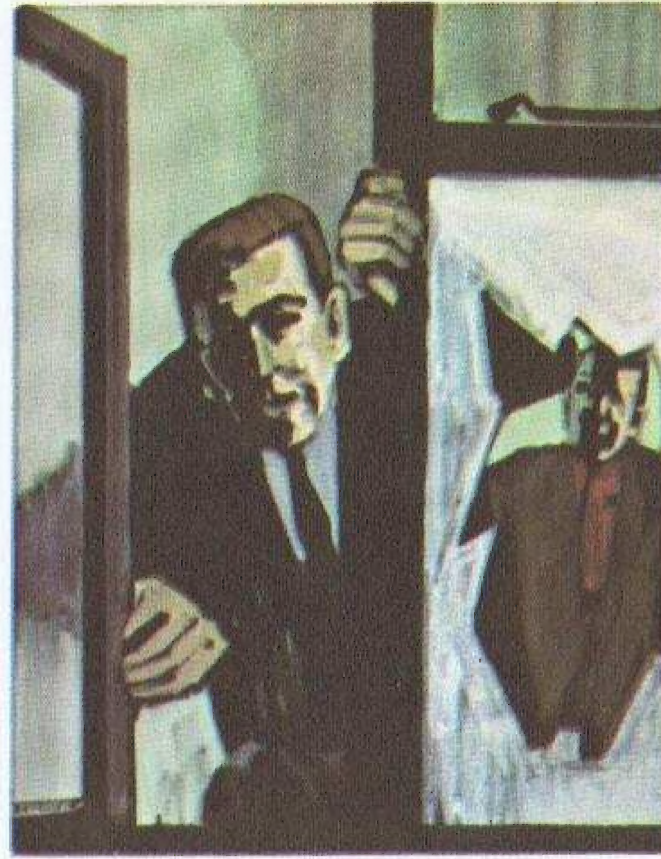
سَارَا وَهُمَا يَتَسَمَّانِ . وَكَانَ الظَّلَامُ
شَدِيدًا ، وَالشُّوَارِعُ خَالِيَةً مِنَ النَّاسِ .



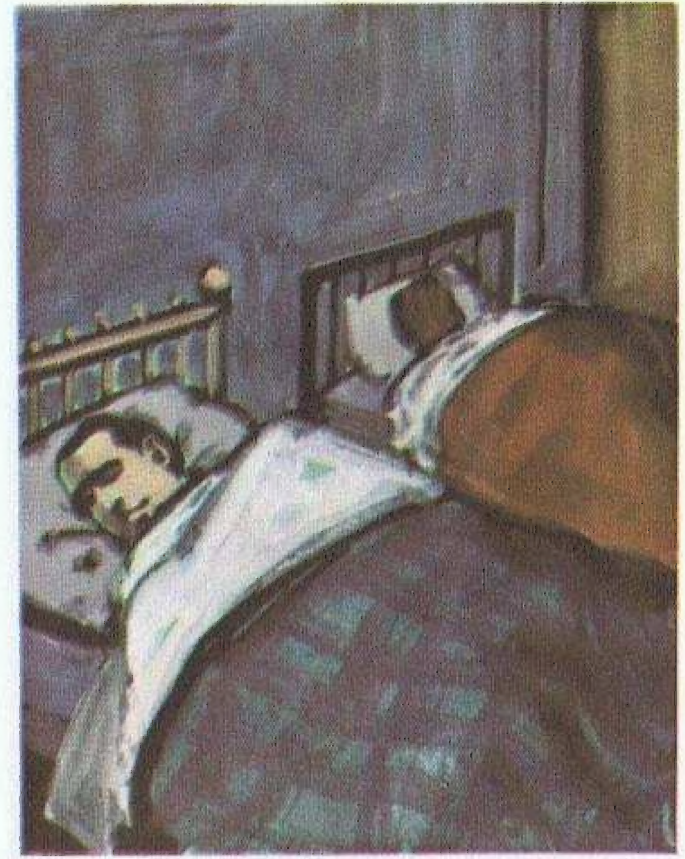
خَرَجَ اللُّصَّانِ مِنْ نَافِذَةِ المَطْبَخِ ، كَمَا
دَخَلَا وَتَرَكَا الحَقِيبَةَ وَالْأَدَوَاتِ فِي الحُجْرَةِ
المُجَاوِرَةِ لِلْبَنْكِ .



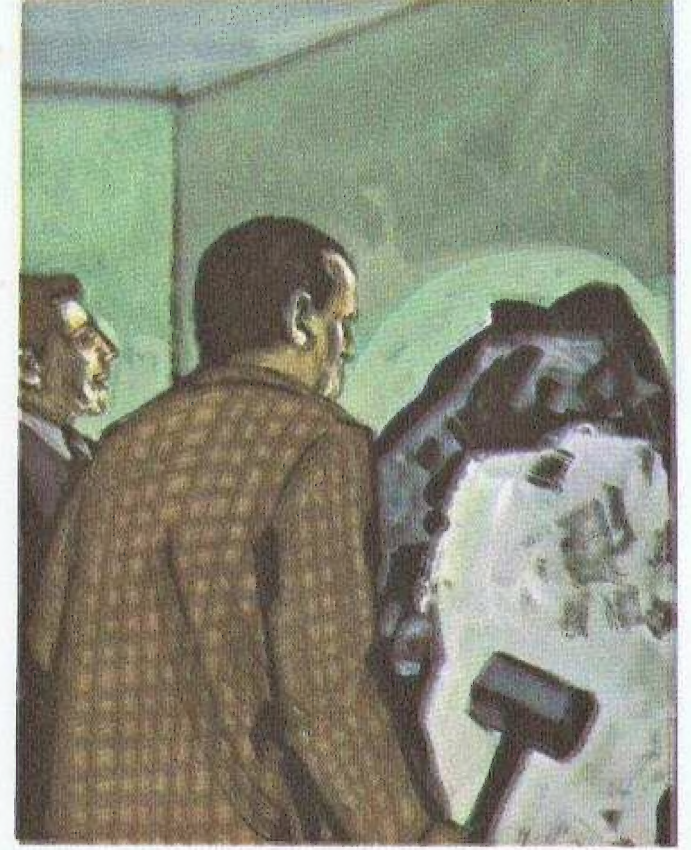
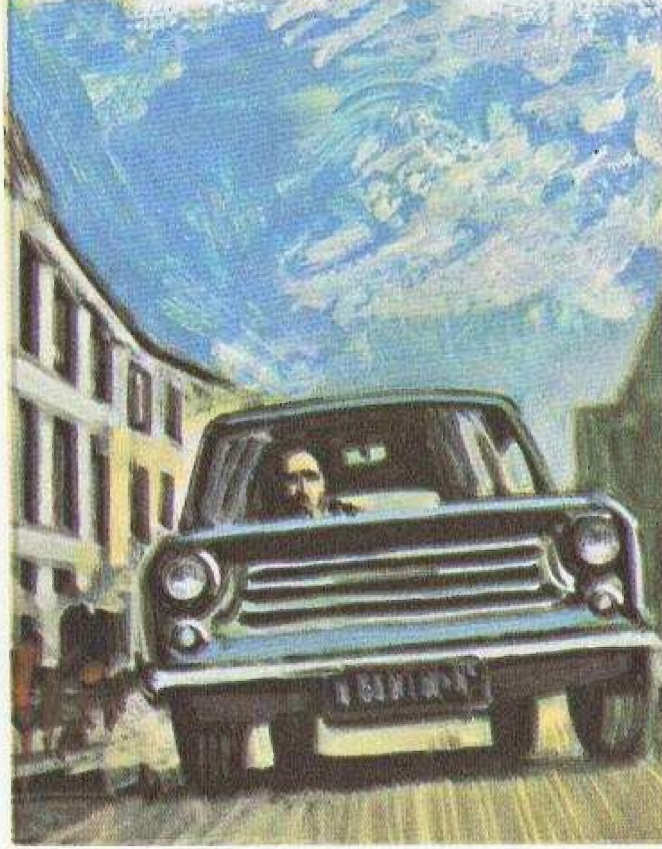
إِسْتَأْنَفَ اللَّصَّانِ هَدْمَ الْجِدَارِ .
وَأَسْتَطَاعَا أَنْ يُحْدِثَا تَجْوِيفًا كَبِيرًا فِيهِ .
وَمَلَأَتْ بَقَايَا الْهَدْمِ الْحُجْرَةَ .



فِي الْمَسَاءِ عَادَا إِلَى مَنْزِلِ سَعِيدِ سَامِرٍ .
وَدَخَلَا الْمَنْزِلَ عَنْ طَرِيقِ نَافِذَةِ الْمَطْبَخِ .
وَكَانَتِ الدُّنْيَا ظَلَامًا ، فَلَمْ يَرَهُمَا أَحَدٌ .



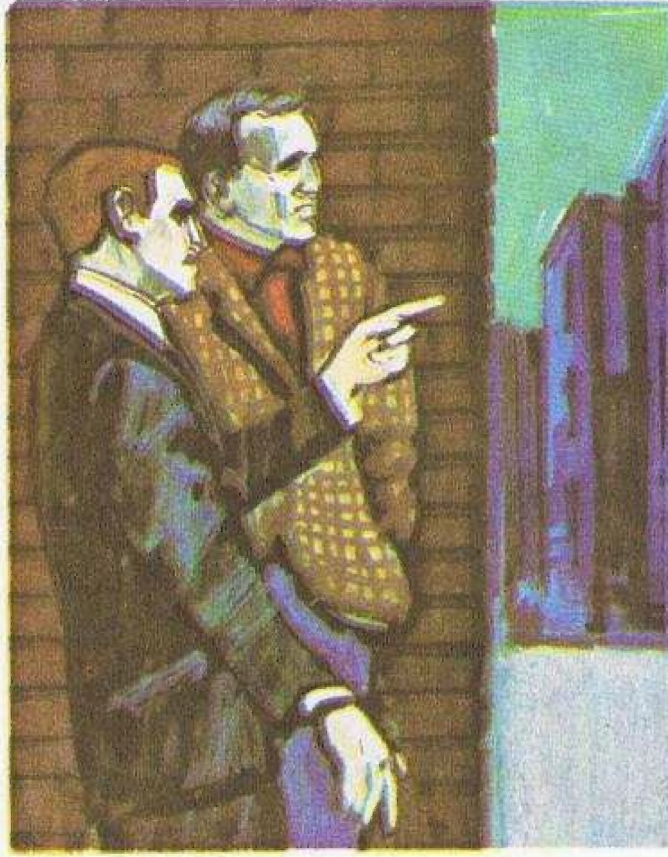
عَادَ اللَّصَّانِ إِلَى بَيْتِهِمَا وَهُمَا يَشْعُرَانِ
بِالتَّعَبِ . وَأَوَى كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى فِرَاشِهِ
وَأَسْتَعْرَقَ فِي النَّوْمِ .



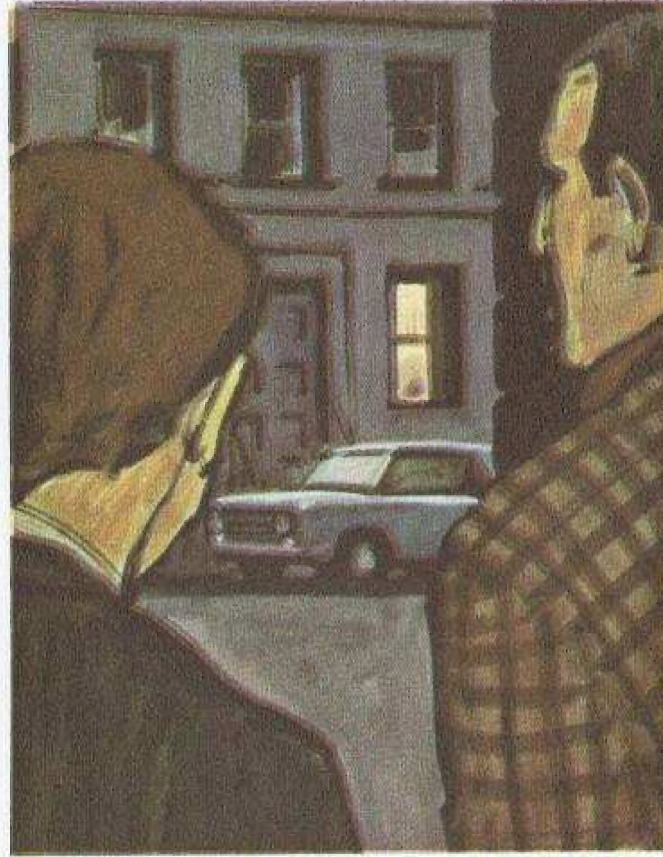
نَزَلَ سَعِيدٌ مِنْ سَيَّارَتِهِ حَامِلًا حَقِيْبَتَهُ
وَمِعْطَفَهُ . وَصَعِدَ سُلَّمُ مَنْزِلِهِ ، وَفَتَحَ الْبَابَ
وَدَخَلَ . وَكَانَ اللَّصَّانِ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ
عَادَا إِلَى بَيْتِهِمَا .

فِي الصَّبَاحِ ، كَانَ سَعِيدٌ سَامِرٌ يَقُودُ
سَيَّارَتَهُ الزَّرْقَاءَ عَائِدًا إِلَى مَنْزِلِهِ .

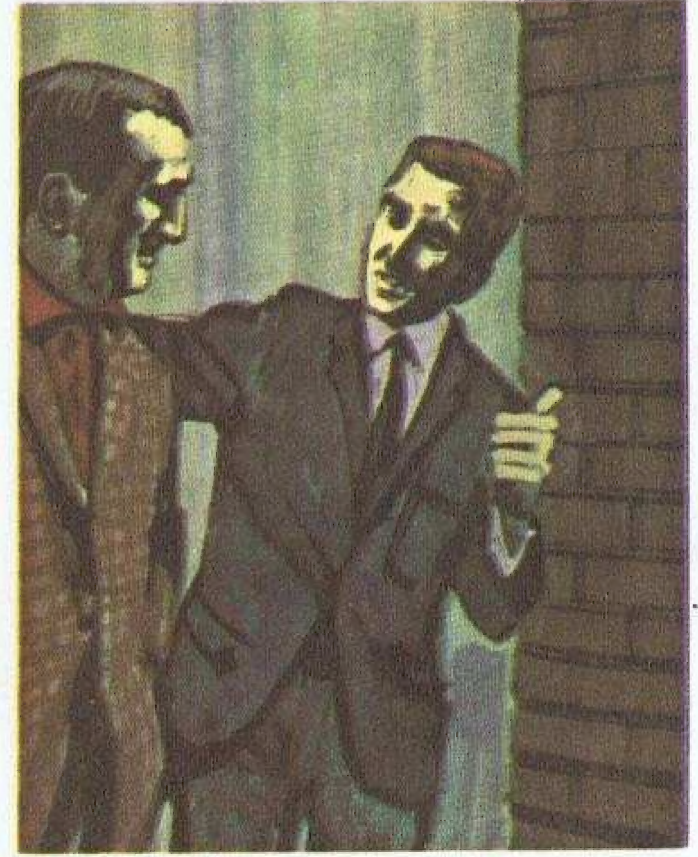
تَوَقَّفَ اللَّصَّانِ لِيَسْتَرْجِحَا . وَكَانَتْ
عَلَامَاتُ التَّعَبِ بَادِيَةً عَلَيْهِمَا . قَالَ شِهَابُ :
« يَحْسُنُ أَنْ نَنْصَرِفَ ، وَنَعُودَ غَدًا مَسَاءً
لِنُكْمِلَ هَذَا الْجِدَارِ السَّمِيكَ . »



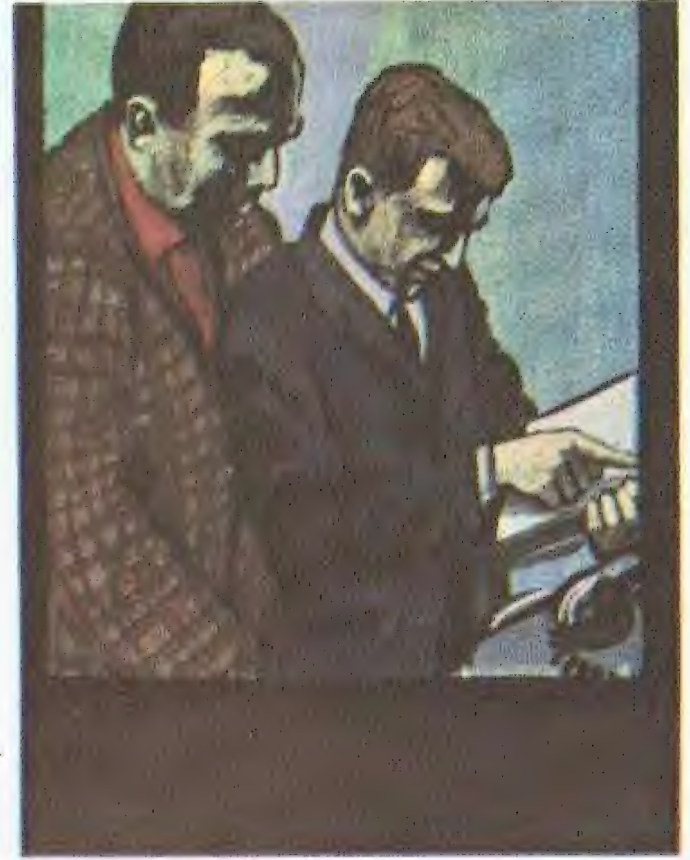
قَالَ حَطَّابٌ : « أَنْظُرْ يَا شِهَابُ ! هُنَاكَ
سَيَّارَةٌ زُرْقَاءُ تَقِفُ أَمَامَ الْمَنْزِلِ ! إِنَّهَا سَيَّارَةُ
سَعِيدٍ . وَالنَّافِذَةُ مُضَاءَةٌ ! » فَقَالَ شِهَابُ :
« إِنْ سَعِيدًا بِالْدَّخِيلِ ! مَاذَا تَفْعَلُ ؟ »



قَالَ حَطَّابٌ : « اِسْمَعْ يَا شِهَابُ !
يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَّصِلَ بِهِ تَلِفُونِيًّا تَعَالِ مَعِيَ !
فُسَّأَلَهُ شِهَابُ : « مَا الَّذِي سَتَقُولُهُ لَهُ ؟ »



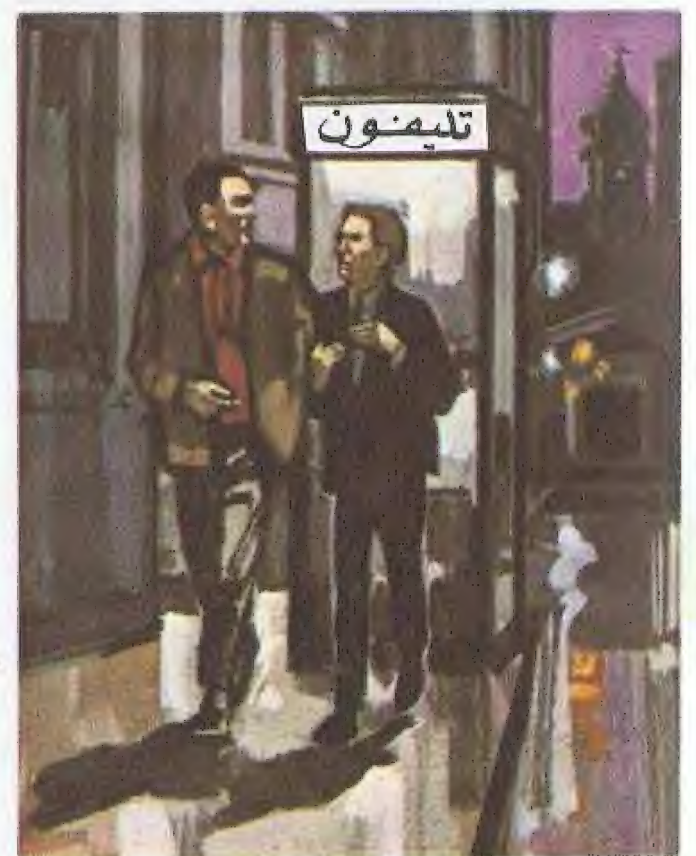
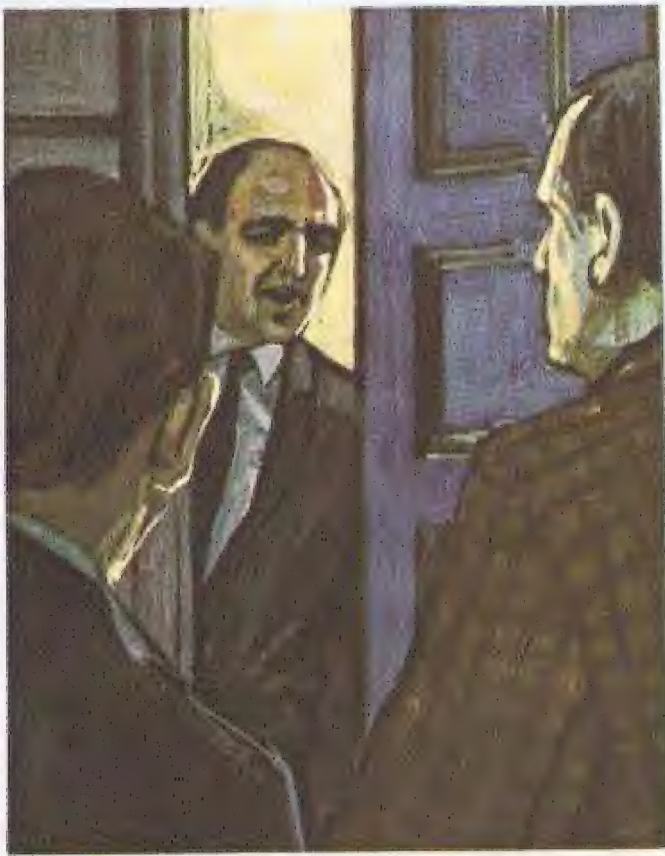
فِي الْمَسَاءِ ، كَانَ اللَّصَانِ شِهَابُ
وَحَطَّابٌ وَاقِفَيْنِ فِي الشَّارِعِ يُرَاقِبَانِ مَنْزِلَ
سَعِيدِ سَامِرٍ . وَكَانَتْ عَلَامَاتُ الدَّهْشَةِ
ظَاهِرَةً عَلَى وَجْهِهِمَا .



قال سعيد بدّهشة : « لصّ في منزلي ! »
 أجابه خطّاب : « نعم ! وسوف يقوم
 بالسّطو على البنك المجاور لمنزلك .
 ونحن نبحث عن هذا اللصّ . »

« هل السيّد سعيد موجود من فضلك ؟ » ردّ
 عليه محدّثه قائلاً : « نعم ! أنا سعيد . » فقال
 خطّاب : « أنا الضّابط علّام من إدارة الشرطة
 الجنائية . هل تسمّح لي بزيارتك ؟ فهناك لصّ في
 منزلك . »

ذهب اللصّان إلى تليفون عُموميّ ، وتناول
 خطّاب دليل التّليفون ، وقلب صفحاته ثمّ
 صاح : « أنظُر ! ها هو ذا رقم تليفونه ٢٣٤٣ . »
 أدار خطّاب قرص التّليفون ، ثمّ قال :



عِنْدَمَا فَتَحَ سَعِيدُ بَابَ مَنْزِلِهِ ، قَالَ لَهُ
حَطَّابٌ : « نَحْنُ ضَابِطَانِ مِنْ إِدَارَةِ الشُّرْطَةِ
الْجِنَائِيَّةِ . أَنَا الضَّابِطُ عَلَّامُ ، وَهَذَا هُوَ
الضَّابِطُ حَسَّانُ . » فَقَالَ سَعِيدُ : « مَرْحَبًا !
تَقْضَلَا بِالْدُّخُولِ . »

قَالَ حَطَّابٌ لِرَمِيلِهِ : « فِي حَقِيبَتِنَا بَعْضُ
الْجِبَالِ ، وَسَوْفَ نُقَيِّدُ سَعِيدًا بِهَا إِلَى
مَقْعِدٍ . وَيُمْكِنُنَا بَعْدَ ذَلِكَ سَرِقَةُ الْبَنْكِ ثُمَّ
الْهَرَبُ بِسَيَّارَةِ سَعِيدِ . »

غَادَرَ حَطَّابٌ وَشِهَابٌ كُشْكَ التَّلِفُونِ
مُتَّجِهَيْنِ إِلَى مَنْزِلِ سَعِيدِ . قَالَ حَطَّابٌ : « تَذَكَّرْ
يَاشِهَابُ أَنَّنَا ضَابِطَانِ مِنَ الشُّرْطَةِ الْجِنَائِيَّةِ :
اسْمُكَ حَسَّانُ ، وَاسْمِي عَلَّامُ . » فَقَالَ شِهَابٌ :
« نَعَمْ ؟ سَأَتَذَكَّرُ هَذَا جَيِّدًا . »



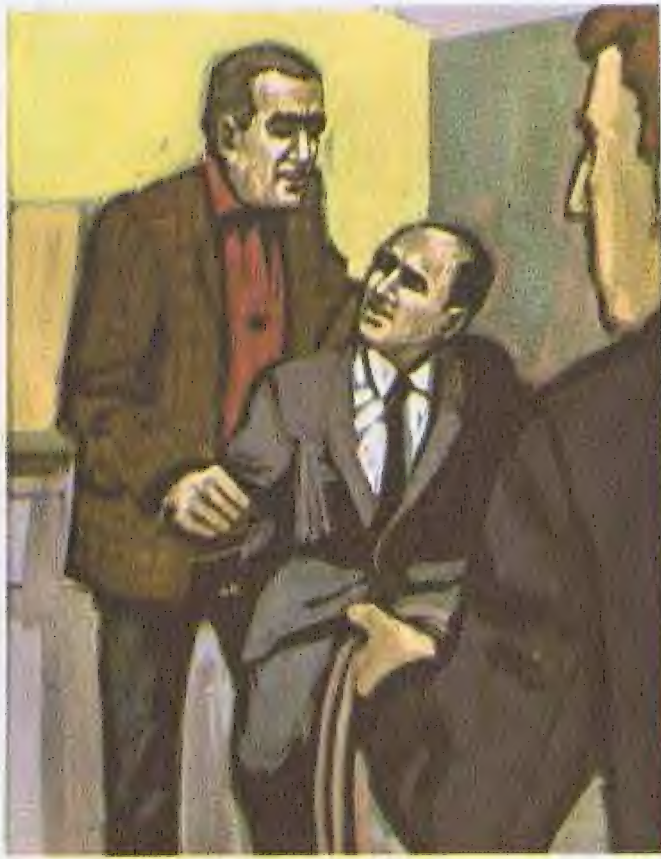
قَالَ حَطَّابٌ : « إِنَّ اللَّصَّ هُنَا ، وَهُوَ
أَنْتَ يَا سَعِيدَ . إِنَّكَ تَتَوَيَّ هَذَا الْجِدَارِ ،
ثُمَّ السَّطَوُ عَلَى الْبَنْكِ . »



ذَهَبَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ إِلَى تِلْكَ الْغُرْفَةِ ،
وَوَقَفُوا أَمَامَ التَّجْوِيفِ الَّذِي فِي الْحَائِطِ ،
وَقَالَ حَطَّابٌ : « أَنْظُرْ إِلَى التَّجْوِيفِ وَهَذِهِ
الْأَدَوَاتِ . » فَقَالَ سَعِيدٌ : « إِنَّ اللَّصَّ
لَيْسَ هُنَا ! »



طَافَ اللَّصَّانِ وَسَعِيدٌ فِي أُنْحَاءِ الْمَنْزِلِ ،
حَتَّى وَصَلُوا إِلَى النَّافِذَةِ الْمَكْسُورَةِ ، فَقَالَ
حَطَّابٌ : « أَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ النَّافِذَةِ يَا سَعِيدُ .
لَقَدْ دَخَلَ لَصٌّ مِنْ هُنَا ! هَلْ تَقَعُ تَحْتَ الْمَطْبَخِ
غُرْفَةً ؟ » أَجَابَ سَعِيدٌ : « نَعَمْ ، تَوْجَدُ غُرْفَةً . »



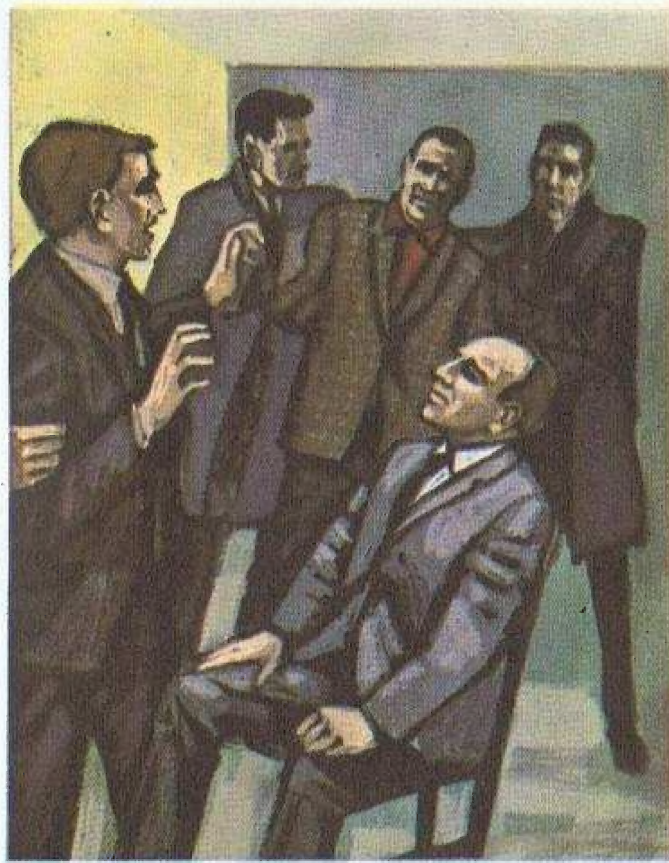
اِقْتَادَ اللُّصَّانِ سَعِيدًا إِلَى الْمَطْبَخِ وَأَجْلَسَاهُ
عَلَى مَقْعَدٍ ، وَأَمْسَكَهُ شِهَابٌ ، عَلَى حِينٍ
وَقَفَ حَطَّابٌ مُمَسِّكًا حَبْلًا . قَالَ شِهَابٌ :
« قَيِّدْهُ إِلَى الْمَقْعَدِ يَا حَطَّابُ ! »



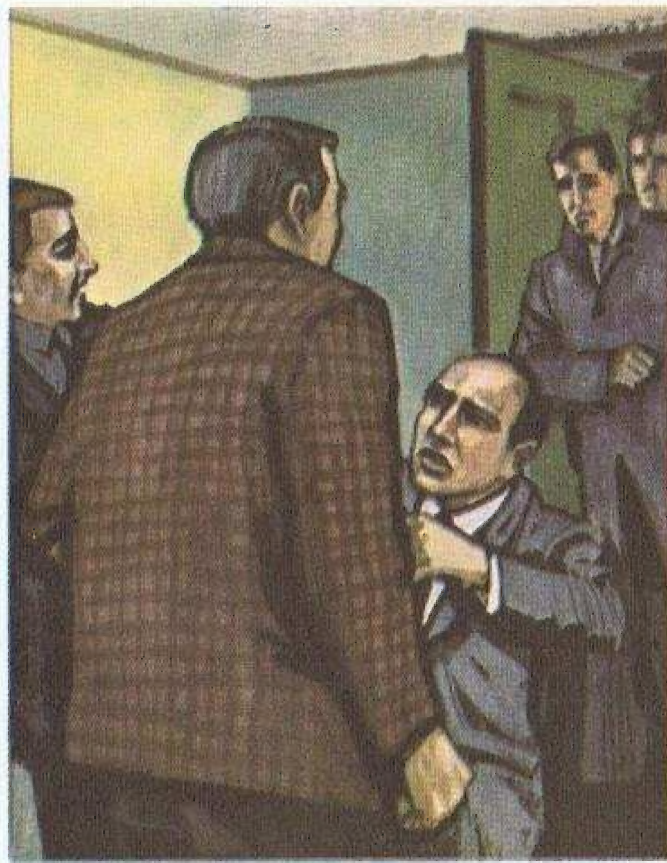
أَمْسَكَ حَطَّابٌ وَشِهَابٌ ذِرَاعِي سَعِيدِ
الَّذِي اسْتَمَرَّ يَصِيحُ : « أَنَا لَسْتُ لِصًّا ،
فَكَيْفَ تَقْبِضَانِ عَلَيَّ ! » لَمْ يُصْغِ اللُّصَّانُ
إِلَيْهِ ، وَأَخَذَاهُ لِيُقَيِّدَاهُ إِلَى مَقْعَدٍ .



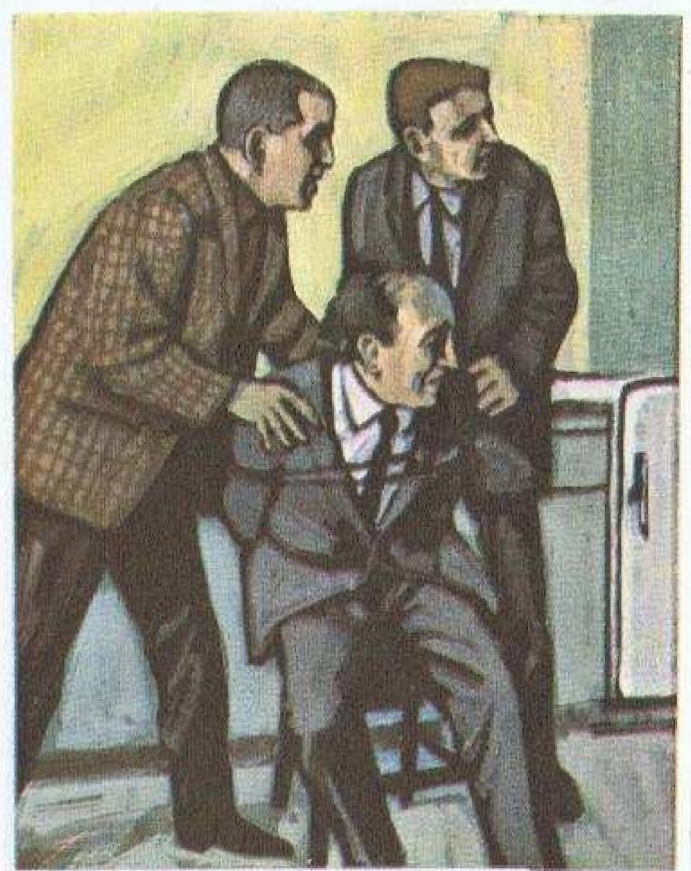
أَخَذَ سَعِيدٌ يَصْرُخُ قَائِلًا : « أَنَا لَسْتُ
لِصًّا ! اسْتَمِعَا لِي أَرْجُوكُمَا ! إِنَّكُمَا
مُخْطِئَانِ ! » فَقَالَ لَهُ حَطَّابٌ : « سَوْفَ
نَقْبِضُ عَلَيْكَ يَا سَعِيدُ . هَيَّا مَعَنَا . »



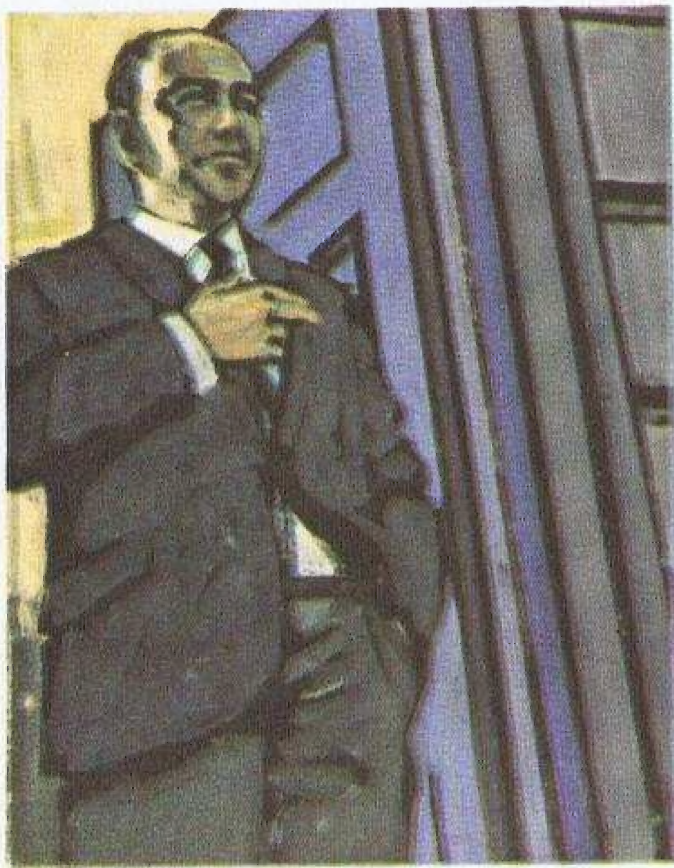
دَخَلَ الْمَطْبَخَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ أَقْوِيَاءَ . صَاحَ
بِهِمْ سَعِيدٌ : « اِقْبِضُوا عَلَى هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ !
إِنَّهُمَا لِصَّانِ ! »



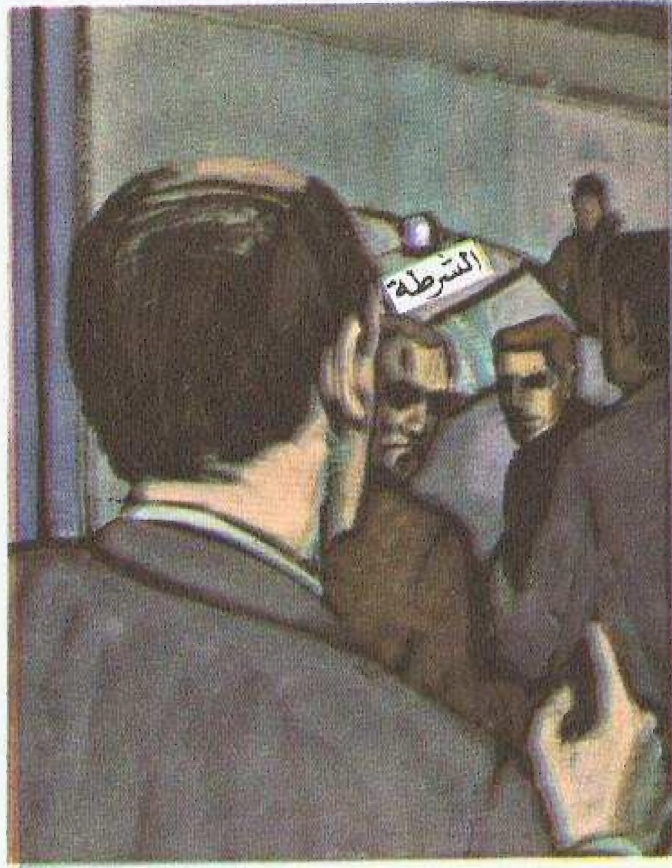
صَاحَ حَطَّابٌ مُوجِّهًا كَلَامَهُ لِلرِّجَالِ
الوَاقِفِينَ بِيَابِ الْمَطْبَخِ : « مَاذَا أَنْتُمْ
فَاعِلُونَ ؟ لَا يُمَكِّنُكُمْ الْقَبْضُ عَلَيْنَا ! إِنَّا مِنْ
رِجَالِ الشَّرْطَةِ الْجَنَائِيَّةِ ، وَهَذَا الرَّجُلُ لِصٌّ ،
وَيَنْوِي سَرَقَةَ الْبَنْكِ . »



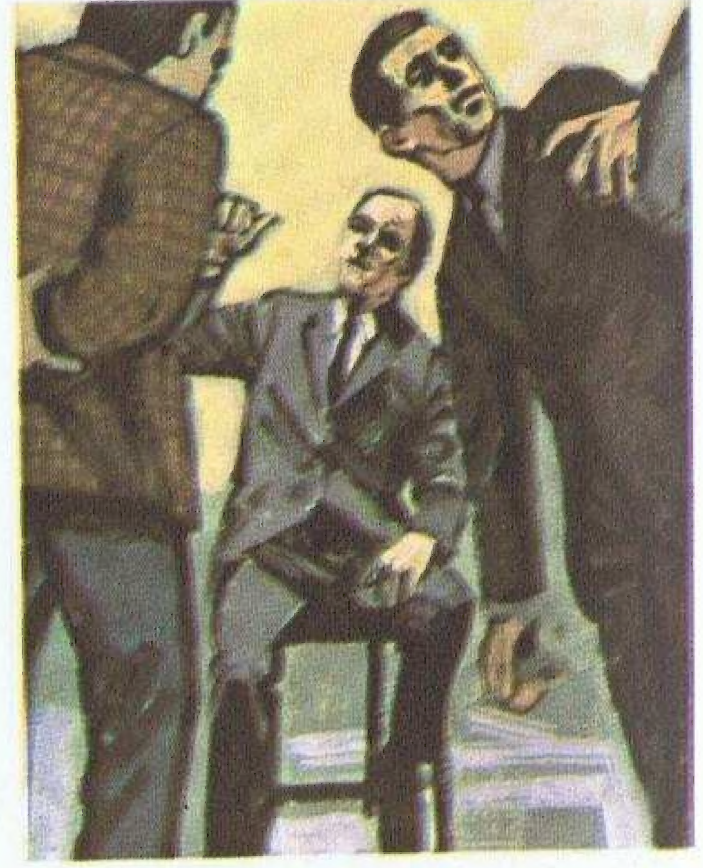
أَدَارَ سَعِيدٌ وَجْهَهُ نَاحِيَةَ بَابِ الْمَطْبَخِ ثُمَّ
صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « إِنَّهُمَا هُنَا
أَدْخُلُوا ! » انْتَفَحَ الْبَابُ ، فَالْتَفَتَ اللَّصَّانِ
نَاحِيَتَهُ مَذْهُولَيْنِ .



« عَلَّامٌ وَحَسَّانٌ لَيْسَا اسْمَيْكُمَا
الْحَقِيقَتَيْنِ وَلَسْتُمَا ضَابِطِي شُرْطَةٍ : وَأَنَا
سَعِيدٌ سَامِرُ الضَّابِطُ بِإِدَارَةِ الشُّرْطَةِ
الْجِنَائِيَّةِ ! »



كَانَتْ هُنَاكَ سَيَّارَةُ شُرْطَةٍ ضَخْمَةٌ تَقِفُ
أَمَامَ مَنْزِلِ سَعِيدٍ فِي انْتِظَارِ اللَّصِيبِ ، بَيْنَمَا
وَقَفَ سَعِيدٌ بِيَابِ مَنْزِلِهِ يَتَسَمُّ قَائِلًا : « لَقَدْ
وَقَعْتُمَا فِي الْفَخِّ ! »



قَالَ سَعِيدٌ : « أَنَا لَسْتُ لَصًّا . أَنْتُمَا
لِصَّانِ . مَنْزِلِي مُجَاوِرٌ لِلْبَنْكِ ، وَكُنْتُمَا
تَنْوِيَانِ سَرَقَتَهُ . » وَنَظَرَ سَعِيدٌ إِلَى حَطَّابٍ
وَشِهَابٍ قَلِيلًا ، ثُمَّ صَاحَ : « خُذُوهُمَا ! »

الطبعة الأولى ١٩٨٧

رقم الإيداع : ٤٦٩٣ / ٨٥

الترقيم الدولي : ٠٢-٢ — ٩٧٧-١٤٤٥ ISBN

دار العالم للطباعة

٢٣ شارع الظاهر — القاهرة

© الشركة المصرية العالمية للنشر — لونجمان

١٠ أ شارع حسين واصف ، ميدان المساحة ، الدقي — الجيزة

جميع الحقوق محفوظة : لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه

أو تسجيله بأي وسيلة ، أو تصويره دون موافقة خطية من الناشر .

المغامرات المثيرة

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| ١ — مغامرة في الأدغال | ٨ — حمد الغواص الشجاع |
| ٢ — مغامرة في الفضاء | ٩ — اللسان الغبيان |
| ٣ — مغامرة أسيرين | ١٠ — مطاردة لصووس السيارات |
| ٤ — مغامرة في الجزيرة الخضراء | ١١ — مغامرات السندباد البحري |
| ٥ — مغامرة على الشاطئ | ١٢ — لعبة خطيرة |
| ٦ — الجاسوس الطائر | ١٣ — الحشرة الذهبية وقصص أخرى |
| ٧ — لصووس الطريق | ١٤ — اللؤلؤة السوداء |
| | ١٥ — سر الجزيرة |

مكتبة ليلثان

ساحة رياض الصلح - بيروت